توجهات أولياء أمور تلاميذ المدرسة الابتدائية نحو التعليم الأهلي

Attitudes of parents of primary school students towards private education

سولاف قيس عبيد أ.م .د. أحلام محمد شواي

sulaf qais obaid asst.prof.Dr.AHLAM Mohamed Shaway

جامعة المستنصرية – كلية الآداب – قسم الانثربولوجيا والاجتماع

Al-Mustansiriya University - College of Arts - Department of Anthropology and Sociology

Email :sulafqais@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص :

شهد التعليم الأهلي انتشار وتوسع ما بعد ٢٠٠٣م في جميع محافظات العراق ، ولوحظ استقطاب وتوجه كثير من أولياء الأمور الأسرة العراقية من ذي الدخل الجيد والمتوسط لهذا النوع من التعليم بحثاً للتعليم نوعي يقدم لأبنائهم هرباً من التعليم الحكومي بسب رداءة الخدمات وتدني مستوى التعليم فيه ،وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على ١- نشأة وتطور التعليم الأهلي و٢- خصائص ومزايا التعليم الأهلي و٣- أهداف وأهمية التعليم الأهلي، واستخدم المنهج الوصفي, وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها :

١- توجه الأسرة العراقية نحو التعليم الأهلي لتدني المستوى التعليم الحكومي.

٢- ارتفاع مستوى الخدمات التعليمية التي تقدمها المدارس الأهلية .

٣- ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة العراقية .

الكلمات المفتاحية : الاتجاهات ، الأسرة ،اتجاهات الأسرة ، التعليم ، التعليم الأهلي

Abstract

Private education witnessed the spread and expansion after 2003 AD in all governorates of Iraq, and it was noticed that many parents of Iraqi families with good and average incomes were attracted to this type of education in search of quality education that is provided to their children to escape from government education due to the poor services and low level of education in it. This study aimed to know 1- the emergence and development of private education, 2- the characteristics and advantages of private education and 3- the objectives and importance of private education. The descriptive approach was followed in this study. Additionally, the study reached a set of conclusions, the most important of which are:

e Iraqi family tends towards private education due to the low level of government education

2- The high level of educational services provided by private schools

3-The rise in the economic level of the Iraqi family

Keywords : attitudes, family, family attitudes, education, private education

مقدمة

كرم الله تعإلى الإنسان على كثير من الخلق تفضيلا، وقد ذكر في قوله تعإلى[يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ]المجادلة أية ١١، وأعطاه القدرة على التعلم والتعليم الذي يعد حجر الزاوية لكل أمة ، تنشد التطور وتتطلع لبناء حضارة تسهم في خدمة المجتمع بشكل عام ، وتيسر حياة الإنسان بشكل خاص ، ليغير نفسه والارتقاء بها ، وأن التوسع في التعليم دور فعال في نهضة البلدان في العالم

ويقظة الأفكار وتنمية الوعي ، ويوسع قاعدة المثقفين ، ولقد برزت في النصف الأخير من القرن العشرين زيادة ملحوظة في الإقبال على التعليم الأهلي في العراق، الذي يعد رافد من روافد التعليم ، ولسد ثغرات التعليم الحكومي الذي يعاني تدني المستوى التعليمي بشكل كبير ، وهذا يعود إلى جملة عوامل من ضمنها ، الحروب المتتالية والعزلة الدولية في التسعينات ، فضلا عن إلى الهجمات الإرهابية ،أدت إلى تدني العملية التربوية ، فضلا عن زيادة معدلات النمو السكاني ، حيث أصبح التعليم الحكومي يعيش أزمة مثقلة بالتحديات ، لعل أبرزها: اكتظاظ الحاصل في إعداد التلاميذ في الصفوف المدارس ونقص الخدمات وسوء أوضاع البنى التحتية للمدارس ، وعدم توفر الكتب المدرسية ورداءة نوعية التعليم المقدمة، وقلة الدعم الحكومي لهذا القطاع ، وعلى ضوء ذلك فأن التعليم الأهلي يمكن أن يحقق للأسر العراقية ما أخفق التعليم الحكومي أن يلبيه ، لذا شهد التعليم الأهلي توجه وإقبال شديد من أولياء أمور الأسر العراقية لمعالجة المشكلات المتفاقمة في التعليم الحكومي ، تطلعاً وأملا لتقديم تعليم أفضل لأبنائهم عبر ما تقدمه هذا المدارس من خدمات للتلاميذ مقابل رسوم مالية ينفقها أولياء أمور الأسرة العراقية ، مما تشكل هي الأخرى أعباء اقتصادية على الأسرة نفسها .

هذه الدراسة التي تستهدف التعرف على نشأة وتطور التعليم الأهلي وخصائص ومزايا التعليم الأهلي وأهداف وأهمية التعليم الأهلي .

وقد تضمن ثلاث محاور ، المحور الأول بعنوان عناصر الدراسة والمفاهيم والمصطلحات وقد تضمن مشكلة الدراسة ، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ، تحديد المفاهيم والمصطلحات،المحور الثاني الاتجاهات وقد تضمن تشكيل الاتجاهات ومراحل تكوينها ، أما المحور الثالث بعنوان التعليم الأهلي وقد تضمن أولا: نشأة وتطور التعليم الأهلي ، ثانياً : خصائص ومزايا التعليم الأهلي , ثالثاً : أهداف وأهمية التعليم الأهلي.

المحور الأول

عناصر الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

التعليم مرآة عاكسة لفلسفة وواقع المجتمع وتأريخه ومدى تطوره وطموحاته وآفاقه المستقبلية وهو الحاجة الأسمى للبشرية وفضلا عن دور الفاعل في تنمية الوعي وتوسيع قاعدة المتعلمين وبناء الإنسان الصالح لمجتمعه وأسرته ونفسه ،وبالتعليم تنهض وتزدهر الأمم ،فمنذ بزوغ فجر الإسلام حثنا ديننا على التعلم وورد ذلك في قوله تعالى [اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ

الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ٥)]سورة العلق ، وللتطور العلم والتعليم والذي فتح آفاق جديدة للتعلم ونظراَ لأهمية مجال التربية والتعليم يسعى المسئولين والقائمين عليه لتطويره في ظل التطورات المتسارعة في أنظمة التعليم فقد شهدت السنوات الأخيرة في العراق انتشار كبيراً لمؤسسات التعليم الأهلي على حساب المدارس الحكومية بالرغم كان التعليم في العراق في المدارس حكومي ونادراَ توجد مدارس أهلية ، أما بعد ٢٠٠٣م خاصة في الآونة الأخيرة انتشرت المدارس الأهلية بشكل ملحوظ وملفت للنظر في جميع محافظات العراق والتحول إلى التعليم الأهلي والاعتماد عليه وربما يأتي هذا التحول إلى افتقار التعليم الحكومي لمقومات التعليم الجيد مما جعل الكثير من الأسر العراقية إلى الاتجاه نحو التعليم الأهلي وزج أبنائهم فيه وللإقبال والميول الكبير من قبل الأسرة العراقية نحو هذا التعليم لذلك شجع القيام بدراسة حول التعليم الأهلي للتعرف على الأسباب التي أدت إلى توجه الأسرة العراقية

نحو التعليم الأهلي وفي ضوء ذلك تكمن مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

١- ما نشأة وتطور التعليم الأهلي في العراق ؟

٢- ما خصائص ومزايا التعليم الأهلي ؟

٣- ما أهداف وأهمية التعليم الأهلي ؟

ثانياً:أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة

١- بالإسهام والكشف عن الجوانب المحفزة في التعليم الأهلي .

٢- يمكن أن تفتح هذه الدراسة آفاق جديدة لدى الباحثين لتنبثق دراسة جوانب أخرى في التعليم الأهلي .

٣- مما يمكن أن تثير انتباه المسؤولين أو القيمين على العملية التربوية وتوجيه اهتمامهم نحو التعليم الحكومي .

ثالثاً: اهداف الدراسة

١- التعرف على نشأة وتطور التعليم الأهلي في العراق ؟

٢- التعرف على خصائص ومزايا التعليم الأهلي ؟

٣- التعرف على أهداف وأهمية التعليم الأهلي ؟

تحديد لمفاهيم ومصطلحات الدراسة

) : Attitudeالاتجاهات(- ١

يقصد بها من الناحية اللغوية اتجاه مفرد جمع اتجاهات (لغير المصدر). مصدر أتجه إلى . طريق وسبيل (احمد مختار عمر، ٢٠٠٨، صفحة ٥٨)

أما اصطلاحاً :

يعرف في معجم علم الاجتماع "عن موقف شبه مبلور يتخذه فاعل ما (فردي أو جماعي) إزاء مادة شخص أو مجموعة أو وضع" (فيريول , جيل ، ٢٠١١، صفحة ٣٣) .

وعرف بمعجم علم النفس بأنه" توجه الفكر والاستعدادات العميقة لوجودنا اللاشعورية على الغالب التي تقود تصرفنا" (سيلامي , نوبير، ٢٠٠١، صفحة ٥٦) .

٢- الأسرة (Family)يقصد بها من الناحية اللغوية: أسر[مفرد] ج أُسُرات وأسْرات وأُسَر ، أهل (احمد مختار عمر، ٢٠٠٨، صفحة ٩١) .

أما اصطلاحاَ يقصد بها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على مقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة (بدوي , احمد زكي، ١٩٧٧، صفحة ١٥٢) وتعرف أيضا" بأنها مجموعة من الأفراد تربط بينهم صلة الدم أو الزواج وتضم عادة الأب والأم والأبناء ، وقد تضم أفراداً آخرين من الأقارب" (فؤاد ابو حطب، ١٩٨٤، صفحة ٦٣)

٢- اتجاهات الأسرة (Family Attitudes)

تعرف اصطلاحاً"بأنها عبارة عن حالة استعداد العمليات الإدراكية والانفعالية ، العقلية العصبية التي انتظمت بشكل بنية ثانية في ذهن أحد الوالدين أو كلاهما لتعبر عن استجابتهم الموجبة أو السلبية نحو المواقف التي يمر بها الأبناء" (فتحية شيخ، ٢٠١٨، صفحة ٨٥)

وتعرف " بأنها الإجراءات والأساليب التي يتبعها في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعياً" (محمد عبد القادر عابدين، ٢٠١٠، صفحة ١٣٠) وتعرف على"أنها ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب معاملة الأبناء، في مواقف حياتهم المختلفة" (محمد عماد الدين اسماعيل، ١٩٥٩) : Education) ٣- التعليم(

ويقصد بها من الناحية اللغوية عَلِم عْلِماً:عَرفَ ، وعَلَمَ هو في نفسه ، ورَجُل عَالِم وعَلِم ،والجمع :عًلمِاء وعِلِاَّم وعَلّمَه الِعْلمَ تعْليماً واعْلَمه وإياه فَتَعَلمِه ، وعَاَلَمهً فُعَلمَه :عَلَمِهُ عِلُماً ،وعَلِمَ به :شعَرَ به وعَلِمَ الأمر : أتقنه (الفيروز آبادي، ٢٠٠٣، صفحة ١٠٥١).

أما اصطلاحاً من وجهة نظر علم الاجتماع يقصد به عملية التكوين التدريجي للخرائط المعرفية

التي تعمل على تدعيم أو أضعاف الدوافع التي تجعل من النماذج الفعل جزء من العادات (جمال أسد مزعل، ١٩٩٦، الصفحات ١٥٤ – ١٥٥) .

ويعرف بأنه نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم بقصد إكسابه ضروباً من المعرفة كإحدى الوسائل في تربيته (محمد الحامد و آخرون، ٢٠٠٧، صفحة ٧٠) .

٤- التعليم الأهلي (Private Education)

يقصد به من الناحية اللغوية هو الذي يؤمنه مالكو المدارس أفراداً وجماعات ومؤسسات ، دينية وعلمانية (جبران مسعود، ١٩٩٢، صفحة ٢٢٣).

يعرف اصطلاحاً وهو التعليم يتم عن طريق المؤسسات غير النظامية وبطريقة غير مخططة تختلف عما هو متبع في التعليم الرسمي الذي يتم في المؤسسات الحكومية (مجدي عزيز ابراهيم، ٢٠٠٩، الصفحات ٤٠٣ – ٤٠٤) .

وهو التعليم الذي تتولاه وتشرف عليه هيئات خاصة في جميع مراحله من روضة الأطفال حتى الجامعة (محمد الحامد و آخرون، ٢٠٠٧، صفحة ١٣٦).

المحور الثاني

الاتجاهات

الاتجاهات أسلوب منظم متسق في التفكير تؤدي دوراً مهماً في سلوكنا، وتمثل حالات الجاهزية العقلية للاستجابة حول موضوع ما وتوثر في إحكامنا وإدراكنا للآخرين ،لذا سنتعرف على كيفية تشكيلها .

كيف تتشكل الاتجاهات

تتشكل عن طريق كل من:

١- الأسرة : إذ إن الأسرة هي النواة الأساسية في تشكيل الاتجاهات وتنشئتها و تعزيزها لدى أبنائها إذ أشار (مورفي ونيوكومب) إلى أهمية دور الأسرة ومساهمتها في بناء تشكيل مجموعة من الاتجاهات ونموها عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية التي يتعلم منها بأسلوبي الثواب

والعقاب ، يعد الأبوين المصدر الأساسي والمهم من خلالها يكتسب لطفل حياته القيمية ولاسيما في المرحلة المبكرة من الطفولة، فكثير من اتجاهاتنا الأساسية تكتسب فترة الطفولة من خلال التفاعل مع والدين، والطفل ينمي في العادة اتجاهات مواتية نحو والديه لأ نهما يلبيان حاجاته ويزودانه بالراحة والسعادة العامة فمثلاً يدرب الطفل على الصدق وعدم الكذب واحترام الأكبر منه عمراً وينفذ أرادة والديه في هذه النواحي دون أن يكون لديه فكرة عن أسباب ذلك ، وعندما يكبر يعلم الفرق ويتكون لديه معيار يستطيع أن يعممه في حياته الخاصة والعامة (حسين صادق، ٢٠١٢، صفحة ٣١١)

٢- الأصدقاء والأقران : إذ يلعبون دوراً في تكوين الاتجاه لدى الفرد منذ طفولة لاسيما جماعات اللعب (رفاقهم) في تكوين أرائه وسماته وشخصيته فقد تكون قيادية أو انطوائية.

٣- المدرسة : إذ يلتحق الطفل بالمدرسة ليكمل مرحلة النمو والتحصيل المعرفي كذلك السلوكي اللذان يسهمان في تكوين الاتجاهات الجديدة لدى الطفل من خلال التعليم التفاعل الاجتماعي مع أصدقائه من التلاميذ وكذلك معلميه وإدارة مدرسته ، ومن خلال المعارف التي يكتسبها منها فتزيد الطفل في تحصيله الفكري والعلمي والمعرفي شيئاً فشيئاً، فضلاً عن جماعة الأقران في المدرسة ومالها من أدوار في تكوين وتشكيل الاتجاهات ولاسيما في المرحلة الثانوية (جابر عبد الحميد جابر، ١٩٨٦، صفحة ٢٩٧) .

٣- المجتمع : الأشخاص المهمين خارج الأسرة ،فلكل مجتمع من المجتمعات ثقافة الخاصة به من عاداته وقيمه والتي تؤدي دوراً واضحاً في تشكيل وتكوين لاتجاهات أفراده من خلال التفاعل الاجتماعي بين أفراد تلك المجتمع فضلاً عن طبيعة المجتمعات حضرية أو ريفية ، ومن خلال المعارف والتقاليد التي يكتسبها الأفراد من ذلك المجتمع فهم يتأثرون بهذا المجتمع الذي يعيشون فيه مما يتولد لديهم اتجاه سواء أكانت موجبة أو سالبة (حسين صادق، ٢٠١٢، صفحة ٣١١)

٤- العوامل الثقافية : تؤدي دوراً في تنمية الاتجاهات وتطويرها في مسارها الإيجابي أو مسارها السلبي إذ يعيش الفرد في أطار ثقافي يتألف من العادات والتقاليد والمعتقدات والمعايير وهذه جميعها تتفاعل ديناميكياً وتشكل اتجاه الفرد (احمد محمد مبارك الكندري ، ١٩٩٢، الصفحات ٣٣١ - ٣٣٢) فالاتجاه تحددها المعايير الاجتماعية العامة التي يرثها الأطفال من آبائهم دون نقدا أو تفكير فتصبح جزءاً من تقاليدهم وحضارتهم يصعب عليهم التخلص منه وتؤدي دوراً مهما في تكوين الاتجاه (صالح حسن احمد الداهري، ٢٠١١، صفحة ٢٩٦) .

٥- العوامل النفسية : كل ما يتعلق بالفرد من قوى مسيطرة عليه وموجهة لسلوكه بشكل عام مثل سماته الشخصية وحاجاته وانفعالاته ودوافعه، والخبرات الشخصية أي الخبرات الماضي وربطها بالحياة الحاضرة فيصبح جزءاً نمطياً من حياته لاستطيع التخلص منها (احمد محمد مبارك الكندري ، ١٩٩٢، صفحة ٣٣٤)، فإن الخبرة التي يصاحبها انفعال حاد تساعد على تكوين الاتجاه أكثر من الخبرة التي لا يصاحبها مثل هذا الانفعال، فالانفعال الحاد يعمق الخبرة ويجعلها أعمق أثرا في نفس الفرد وأكثر ارتباطا بنوعه وسلوكه في المواقف الاجتماعية المرتبطة بمحتوى هذه الخبرة بهذا تتكون العاطفة عند الفرد وتصبح ذات تأثير على أحكامه ومعاييره (سناء حسن عماش ، ٢٠١٠، صفحة ٢٦) .

٩- وسائل الإعلام : تؤثر وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الأفراد تأثيراً كبيراً لأنها تزودهم بالكثير من المعلومات بطرق وأساليب وصور مختلفة وتكون عادة مصحوبة بخصائص فنية جذابة ، فمثلاً للتلفزيون تأثيره الخاص في هذا الصدد إذ يقدم المعلومات في صورة بصرية وسمعية واضحة متخطياً حاجزي الزمان والمكان (صالح حسن احمد الداهري، ٢٠١١، صفحة ٤١) يمر تكوين الاتجاهات بثلاثة مراحل أساسية وهي:

١- المرحلة الإدراكية أو المعرفية

يكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية التي تكون من طبيعة المحتوى العام لطبيعة المحتوى الذي يعيش فيه ، وهكذا قد يتبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء مادية كالدار الهادئة والمقعد المريح ، وحول نوع خاص من الأفراد

كالأصدقاء والأخوة ، وحول نوع محدد من الجماعات كالأسرة ، وحول بعض القيم الاجتماعية كالنخوة والتضحية والشرف (سناء حسن عماش ، ٢٠١٠، صفحة ٢٧).

٢- مرحلة نمو الميل نحو شيء معين

وتتميز هذه المرحلة بميل الفرد نحو شيء معين ، فمثلاً أي طعام قد يرضي الجائع ولكن الفرد يميل إلى بعض أصناف خاصة من الطعام ، وقد يميل إلى تناول طعامه على شاطئ البحر ، وبمعنى أدق ان هذه المرحلة من نشوء الاتجاه تستند إلى خلط من المنطق الموضوعي لمشاطرة

الإحساسات الذاتية (سامي محسن الختاتنة , فاطمة عبد الرحيم النوايسة، ٢٠١١، صفحة ١٥٠)

٣- مرحلة الثبوت والاستقرار

إن الثبوت والميل على اختلاف أنواعه ودرجاته يستقر ويثبت على شيء ما عندما يتطور إلى اتجاه نفسي ،فالثبوت هذه المرحلة الأخيرة من تكوين الاتجاه ويصدر الفرد القرار الخاص بطبيعة علاقته وفق المثيرات وعناصرها ، إذا كان القرار موجباً هذا يعني أن الفرد قد كون اتجاهاً ايجابياً نحو الموضوع المقصود ، في حين أن كان القرار الذي كونه سلبي فهذا يعني أنه كون اتجاهاً سلبياً نحو الموضوع المراد (خليل عبد الرحمن المعايطة، ٢٠١٥، صفحة ١٥٠).

مكونات الاتجاهات وأنواعها

لدى الفرد حجج تقف وراء تقبله الاتجاه الناتجة من العمليات الإدراكية المعقدة لذا سنتعرف على المكونات الرئيسية التي يتألف منها الاتجاه وأنواعه وهي :

١- المكون المعرفي (العقلي) Cognitive Components

وهي مجموعة من الخبرات والمعارف التي تتصل بموضوع الاتجاه ، والتي تنتقل إلى الفرد عن طريق الممارسة والتلقين المباشر بالفضلا عن إلى رصد التوقعات والمعتقدات (فؤاد البهى السيد , سعد عبد الرحمن ، ١٩٩٩، صفحة ٢٥٤) ،ويتضمن الحقائق والمعلومات الموضوعية المتوفرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه وأن اتجاهات الفرد نحو بعض المشكلات الاجتماعية تتضمن جانباً عقلياً يختلف مستواه باختلاف المشكلة (عدنان محمود الطوباسي، ٢٠٢٢، صفحة ١٢٥) أي أن الاتجاهات دائما تستند إلى جوانب عقلية ومعرفية مثل التمييز والفهم

والاستدلال،وتختلف اتجاهات الأشخاص باختلاف مستواهم المعرفي والعقلي (سناء حسن عماش ، ٢٠١٠، صفحة ٣٠)وترتبط بمنطق التفكير عند الفرد ومدى اعتقاده بهذا الموضوع مما يجعله مهيئا للاستجابة لهذا الموضوع على نحو إيجابي أو سلبي (احمد جودة، ٢٠١٢، صفحة ١٨٠) مبنية على ما يعتقده من نظام للقيم وما يؤمن به من آراء وجهات نظر اكتسبها من الخبرات والاعتقادات والمعارف والتصورات السابقة مع مثيرات للموضوع مما يسهم في تهيئته وإعداده للاستجابة لها وتقويمها على الظروف والمواقف المشابهة بنفس التفكير النمطي المبنية على معرفته السابقة (مضوي أبكر عبدالله آدم عثمان، ٢٠٢٢، صفحة ٤٢)، ويكون حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه فقد يتبنى الشخص المتعصب نحو موضوع ما رأياً يفسر تعصبه أو يستخدمه كحجة ضد من يناهضونه الاتجاه (محمود السيد أبو النيل، ٢٠٠٩، صفحة ٣٥٤) .

٢- المكون العاطفي (الانفعالي)Effective Component

إنّ العاطفة هي المنظم الأساسي لسلوك والمسيطر على بقية النزاعات وتتوقف عليها قوة الشخصية ووحدة اتجاهاتها (سناء حسن عماش ، ٢٠١٠، صفحة ١٧)، إذ إن مشاعر الحب والكراهية يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه ويرتبط بتكوينه العاطفي (عدنان محمود الطوباسي، ٢٠٢٢، صفحة ١٢٥) بما فيها من المشاعر التفضيل أو عدم التفضيل الكراهية والحب التي يوجهها الفرد نحو ذلك الشيء (زينة علي صالح، ٢٠١٤، صفحة ١٣) وقوة الانفعال الذي يرتبط بموضوع الاتجاه بما يحمله من مشاعر وأحاسيس سلبية أو إيجابية التي تشكل الشحنة الانفعالية التي تصاحب تفكير الفرد واعتقاده حول موضوع الاتجاه (احمد جودة، ٢٠١٢، صفحة ١٨٠) إذ أن الفرد أذا حب موضوع اتجه أليه وإذا نفر منه ابتعد عنه فانه يمثل درجة تقبل الشخص للموضوع معين أو نفوره منه (سناء حسن عماش ، ٢٠١٠، صفحة ٣٠) وأن المكون العاطفي صفة مميزة للاتجاه ومقدار شحنة العاطفة والانفعال المصاحبة للاتجاه هو اللون الذي على عمقه ودرجة كثافته يتميز الاتجاه القوي عن الضعيف (فؤاد البهى السيد , سعد عبد الرحمن ، ١٩٩٩، صفحة ١٢٥) .

٣- المكون السلوكي(Behavioral Component)

وهي مجموعة الاستجابات والتعبيرات الواضحة التي يقدمها الفرد إزاء موقف معين بعد إدراكه ومعرفته وانفعاله في هذا الموقف ،فضلا عن الخبرة والمعرفة التي تساعد على تكوين وتوجيه الانفعال ويقدم بموجبه استجابة تتناسب مع هذه الخبرة والانفعال والإدراك (فؤاد البهى السيد , سعد عبد الرحمن ، ١٩٩٩، صفحة ١٥٤) ، فهو مكون أدائي نزوعي موجه سلوك الفرد اتجاه موضوع معين (سناء حسن عماش ، ٢٠١٠، صفحة ٣١) ، فإذا توفر لدى الشخص معرفة بموضوع معين تلاها شعور محدد ايجابيي او سلبي نحو هذا الموضوع فانه يصبح

أكثر ميل إلى أن يسلك سلوكاً محدد اتجاه هذا الموضوع (عدنان محمود الطوباسي، ٢٠٢٢، الصفحات ١٢٥ – ١٢٦)، ويتمثل بقبول أو رفض الشخص للاتجاه بناء على أحاسيسه وأفكاره ومشاعره التي كونها حول موضوع الاتجاه ، فإن محصلة النهائية لانفعالات وتفكير الإنسان التي يترجمها على شكل سلوك إجرائي حركي أو لفظي مكون الاتجاه العام الايجابي او السلبي (احمد جودة، ٢٠١٢، صفحة ١٨٠)، فمثلاً شخص يتحاشى اللقاء بأعضاء جماعة من الجماعات أو يوجه إليهم العقاب بأي صورة من الصور إذا كان معتقداته نحوهم سلبية أو كانت إيجابية فانه يكون مستعد للفاعل والتقديم المساعدة إليهم (محمود السيد أبو النيل، ٢٠٠٩، صفحة ٣٥٥))وان سلوك الفرد الذي يصدر نحو موضوع ما يختلف في مستواه حسب قوة مشاعر الفرد نحو هذا الموضوع (عبد اللطيف محمد خليفة , عبد المنعم شحاته محمود، ١٩٩٤، صفحة ١١٤).

الاتجاهات والتنشئة الاجتماعية

يقصد بمفهوم التنشئة الاجتماعية العملية التي بموجبها يتحول الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي بفعل المدخلات التي تحدثها آليات التنشئة الاجتماعية المختلفة في الفرد البشري إثناء تفاعله مع استعداداته الكامنة بحيث ينتج في النهاية شخصيته الاجتماعية ، وبهذا فأن التنشئة الاجتماعية تعني عملية تعلم اجتماعي يتم فيها استدخال معايير المجتمع وقيمه وعاداته ومختلف القواعد العامة التي يخضع لها الأفراد في المجتمع بحيث يستجيب لها هذا الفرد بكل قدراته واستعداداته ويتفاعل معها بمشاعره وأحاسيسه ويكتسي خبرات جديدة تساعده على التفاعل مع أعضاء مجتمعه في جميع مراحل حياته (مصطفى صالح الأزرق، ٢٠١٣، صفحة ٥٩) وعرفها فليب ماير Filipmayer "بأنها عملية يقصد بها طبع المهارات والاتجاهات الضرورية التي تساعد على أداء الأدوار الاجتماعية في المواقف المختلفة" (سامي محسن الختاتنة , فاطمة عبد الرحيم النوايسة، ٢٠١١، صفحة ١٠٦) وتعرفها المدرسة البنائية الوظيفية على أنها "عملية تخص كل نوع او جنس بأدوار محدودة يختلف كل منها عن الآخر ويلتزمون بها في المستقبل ، كما ينظر إلى هذه العملية على أنها احد جوانب النسق الاجتماعي Social system إذ تتفاعل مع باقي عناصر النسق الذي يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي Social Structureوتوازنه" (أمل عبدالحسن علوان، ٢٠٢١، صفحة ١٧)، فهي عملية التطبيع الاجتماعي القائمة على التعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إكساب الفرد(طفلاً فمراهقاً فراشداً فشيخاً) سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة للأدوار اجتماعية معينة ، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي ، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية ، وهي عملية يتحول عن طريقها الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ، وتمثل عملية التفاعل التي يتم خلالها تكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية وتشكيله ليتمثل معايير مجتمعه ، وهي عملية نقل الثقافة من الكبار إلى الصغار (هاني السيد العزب، ٢٠١٥،

صفحة ٢٧) وهي ما ينتاب الفرد من تغير يكسبه خصائص جديدة او وجهة معينة عن طريق الأسرة وهي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يعيش فيها الطفل بصورة مستمرة والمحيط الإنساني الذي تتم فيه أساليب التنشئة الاجتماعية ،فهي المهد الأساسي لرعاية الأطفال وتربيتهم وفقا لعادات وأعراف وقيم وأخلاق ودين المجتمع الذي تنتمي أليه (فؤاد البهى السيد , سعد عبد الرحمن ، ١٩٩٩، صفحة ١٠٤) ووجود عملية التنشئة الاجتماعية محكومة بقواعد ونظم محددة يخضع أليها الفرد وتوجه مساره واتجاهاته منذ اللحظة التي يعي فيها نفسه ، ويستخدمها في تحقيق هذه الغاية صورا وإشكالا متعددة من الثواب والعقاب (مصطفى صالح الأزرق، ٢٠١٣، صفحة ٥٩) ويكتسب اتجاهاته من خلال التنشئة الاجتماعية ، وتتميز الاتجاهات التي اكتسبت من هذا الطريق بنوع من الثبات ومن الصعب تغييرها كما يحصل في حالة الاتجاهات نحو القيم السلوكية والاتجاهات الدينية التي يتبناها الفرد من خلال الإثابة التي يتلقاه الفرد من المجتمع ، ويحترم الفرد تلك القيم ولو كانت متعارضة مع أهدافه الشخصية ، فإنّ التنشئة الاجتماعية في بعض المجتمعات تهدف إلى تنمية اتجاهات الأفراد بعيد عن الخضوع والتطرف والذل ، فعندما يربى الأطفال بهذا الشكل فإنهم ينشؤون نشأة سليمة (سناء حسن عماش ، ٢٠١٠، صفحة ٣٧)، وأن عملية التنشئة الاجتماعية تعد محددة وضابطة وموجهة ومنظمة للسلوك وتسعى لتحقيق أهداف الفرد والجماعة , وهي وظيفة إدراكية وديناميكية تعمل على تغيير الاتجاهات غير المرغوبة والتي لا تتماشى مع المجتمع الذي يعيش فيها الفرد (مضوي أبكر عبدالله آدم عثمان، ٢٠٢٢، صفحة ٤١)، فالأسرة لها دور مهم في تكوين الاتجاهات عند الأبناء منذ الصغر من خلال التنشئة الاجتماعية ،يتعلم الفرد الطرق اللازمة ليصبح عضواً صالح داخل المجتمع (عدنان محمود الطوباسي، ٢٠٢٢، الصفحات ٧٩ – ٨٠) ،ويكون علاقة قوية بين ثقافة المجتمع السائد والتنشئة الاجتماعية التي من خلالها يكتسب الفرد قيمه ودوافعه وآراؤه ومعتقداته وسمات شخصيته التي تميزه عن غيره واتجاهاته متشرباً ثقافته من ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه ، فإن الطفل يتأثر شخصيته بمكونات ثقافة الأسرة واتجاهاتها وأساليب التربية وعمليات الضبط والتحكم ويعمل على كسب تقبلهم ويربطها بمبادئها وبقيمها ومعاييرها فتظهر في اتجاهاته وفي تصرفاته وتكون كمعيار لمقارنة سلوكه بسلوك الآخرين، وهكذا تترسخ فيه قيم الأسرة واتجاهاتها وتصبح المكون الأساسي الذي يطبع شخصيته ويميزها عن غيرها (مصطفى صالح الأزرق، ٢٠١٣، الصفحات ٧٠ – ٧١) وعن طريق التعليم يتم تنشئة الأبناء تنشئة شاملة تمتد من مرحلة الطفولة حتى نهاية مرحلة التعليم الثانوي او المتوسط فإن الطفل يعيش كل يوم مع إقرانه يتعلم أدورا جديدة ويخضع لمعايير ونظم ثابتة ويكتسب أنواعا من السلوك الاجتماعي المتعلم الذي لم يألفه في أسرته وبذلك تتحول شخصيته إلى شخصية اجتماعية يعرف كيف يمارس السلوك وكيف يضبطه وكيف ينمي علاقته مع غيره حسب السن الذي يعيشه وفي كل مرة يكون مستعداً لنمط جديد من أنماط التنشئة الاجتماعية التي يتم أعادتها وتشكيلها باستمرار (مصطفى صالح الأزرق، ٢٠١٣، الصفحات ٧٢ – ٧٣)، فتؤدي بالفرد إلى تأكيد مكانته والحماية والسيطرة والراحة والاستقلال وعملية التوافق الاجتماعي وعملية التثقيف التي تؤدي إلى اتباع

التقاليد والعادات والمحافظة على مظاهر الثقافة من لغة ودين وخلق واستمرار الاتساق الأيديولوجية واتساق القيم في المجتمع الكبير (فؤاد البهى السيد , سعد عبد الرحمن ، ١٩٩٩، صفحة ١٣٩)، فهي المكون الأساسي لتشكيل سلوك الطفل ونمو شخصيته الاجتماعية ، حيث تتأثر شخصيته بمكونات ثقافة الأسرة واتجاهاتها وأساليب التربية وعملية الضبط والتحكم وغيرها من الأساليب التي لها علاقة بتنشئة الطفل في أسرته وتتكون خبراته ومعارفه التي توجه سلوكه وتضبطه، ويكون لها تأثير في تكوين حياته الاجتماعية ، حيث يتم استدخال كل قيم السلوك الاجتماعي وضوابطه التي تبدأ في المراحل حياته الأولى ، حينما تقر عليه حاجاته العضوية والبيولوجية للخضوع لمطالب الآخرين لتلبية شروطهم مقابل ضمان توفير متطلباته وحاجاته فتنشأ العلاقة الاجتماعية الناتجة من استجابة لحاجات الطفل ومطالبه فهي مهمة في بلورة ذاته الاجتماعية نتيجة تفاعله مع أفراد مجتمعه فيمتثل لتلك الضوابط والشروط في استدخال عملية التنشئة بعمليات الثواب والعقاب التي يتعرض لها في المجتمع حتى يتوافق سلوكه مع واقع المجتمع العام (مصطفى صالح الأزرق، ٢٠١٣، الصفحات ٦٩ – ٧٠) وإن التنشئة عند بارسونز لها معنيان مرتبطان فالمعنى الأول هو التمثل الداخلي للثقافة المعطاة عن طريق الأسرة ،والمعنى الثاني هو عملية عن طريقها تعد شخصية الفرد لتأخذ دوراً مستقلاً في المجتمع (سامية مصطفى الخشاب، ٢٠٠٨، صفحة ٣٩) وان الاتجاهات نحو التنشئة عملية نسبية أي تختلف باختلاف الزمن وباختلاف الطبقات الاجتماعية داخل المجتمع وتختلف من بناء لآخر ومن تكوين اجتماعي واقتصادي ، وأيضا ديناميكية تحركيه مستمرة وفي تفاعل متغير، فهي بالتالي عملية أخذ وعطاء بحيث يصبح الفرد تكسبه الثقافة التي يعيشها ومن ثم ينقلها للآخرين وهدفها تكوين الشخصية الإنسانية وتكوين ذات الفرد عن طريق إشباع الحاجات الأولية له بحيث يستطيع فيما بعد أن يجد نوعاً من التوافق والتآلف مع الآخرين من جهة ومع مطالب المجتمع والثقافة التي يعيش فيها من جهة أخرى (سامي محسن الختاتنة , فاطمة عبد الرحيم النوايسة، ٢٠١١، الصفحات ١١٣ – ١١٤) وقد ينبني فعل التنشئة الاجتماعية التي يستعملها الوالدان على مجموعة من آليات التعلم ، مثل التعلم المؤثر (المثير والاستجابة)، أو المحفز أو المدعم ، والتعلم المباشر والتعلم العرضي وآثار العقاب والتعلم من النماذج والتقليد والتكرار والتقمص وتعلم الدور ، وتستند اتجاهات التنشئة الاجتماعية إلى مجموعة من الأساسيات اللازمة مثل التفاعل الاجتماعي بين الفرد والمحيط ، والمحرك الأول لهذا التفاعل هو حاجيات الإنسان أما الأساس الثاني فهو الدافعية ، والأساس الثالث هو الإرشاد والتوجيه ، والأساس الرابع هو مطاوعة السلوك ومرونته (جميل حمداوي، ٢٠١٥، صفحة ٥٥)، وهناك أنماط التي يستخدمها الوالدان في اتجاهات تنشئة أبنائهم دوراً في التكوين الإيجابي أو السلبي ، ففي التكوين الايجابي نمو قدرات الأبناء وشخصيتهم نمو سوياً ويتحقق لهم الأمن والاستقرار والنجاح، بينما يدمر التكوين السلبي شخصياتهم وتقودهم إلى الاضطراب والانحراف (محمد عبد القادر عابدين، ٢٠١٠، صفحة ١٣٠) فأغلب الأبناء يكتسبون اتجاهاتهم في بيوتهم التي ينشؤون فيه ويوفر الآباء أمثلة لذلك أمامهم قد يقتبسها الأبناء وتصبح جزءاً منهم ، والاتجاهات الوالدية أساليب التي يتبعها الوالدين مع أبنائهم عبر مراحل الحياة

المختلفة والتي تحصل تشكيل شخصيتهم من خلال عملية التفاعل التي تحدث بين الأبناء والولدين في مواقف الحياة المختلفة (عبير موسى، ٢٠٢٠، صفحة ٣٧).

المحور الثالث

التعليم الأهلي

تمهيد

يشهد التعليم الأهلي إقبال واسع من جميع فئات المجتمع حيث اتجهت الجهود في العديد من المحافظات العراق استحداث مدارس أهلية لأجل توسيع فرص التحاق الأبناء في المدارس دون الاعتماد على المصادر التمويل الحكومية لما يوفرها من فرص تعليمية ممتازة وما تمتلكه من مرونة عالية وحرية اكبر بتصريف شؤونها ، فهو نمط من أنماط التعليم وله مكانته وجذوره في النظم التربوية في جميع المجتمعات لذلك سنتعرف على نشأته وتطوره وخصائصه ومزاياه وأهميته وأهدافه. وعوامل نموه وانتشاره.

أولا: نشأة وتطور التعليم الأهلي

في العهد العثماني كان الأسلوب الشائع في التعليم قبل قيام التعليم الحديث في ولايات العراق الثلاث (بغداد ، الموصل ، البصرة) وفي أوآخر العهد العثماني كانت المدارس الدينية مرتبطة بالمساجد والجوامع أو من خلال الكتاتيب (احمد مالك الفتيان، ٢٠١١، صفحة ٣٤) فبعد الانقلاب العثماني الذي تم في الثالث والعشرون من تموز ١٩٠٨ عن تظاهر السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٧) بالاستجابة لمطالب جمعية الاتحاد والترقي نشرت تلك الجمعية نص فيما يتعلق بالتعليم على اتباع الدولة سياسة تعليمية ترمي إلى تربية النشء العثماني تربية موحدة ، فكانت الهيأة الإصلاحية التي جاءت إلى بغداد وقيامها بفتح المدارس عاملاً من العوامل التي حركت الطوائف المختلفة للتفكير في تثقيف أبنائهم الثقافة الحديثة والعلوم العصرية لذلك تم أنشاء عدد من المدارس باسم (مكتب الترقي الجعفري العثماني) (وسام هادي عكار، ٢٠٢١، الصفحات ١٨ – ٢٠)، أسست من مجموعة من مثقفي بغداد جعفر أبو التمن ورؤوف القطان ومهدي الخياط وعلي البازركان في الثاني عشر من كانون الأول ١٩٠٨ وبعد الحرب العالمية الأولى أصبح اسمها المدرسة الجعفرية ، وكان عدد الطلاب الذين سجلوا نحو ٣٠٠ طالب توزعوا على مختلف مراحل الدراسية لتعليم الأميين مبادئ القراءة والكتابة وتعليم الحساب واللغة التركية والفرنسية (احمد جودة، ٢٠١٢، صفحة ٣٢٧) وخلال الاحتلال البريطاني للعراق (١٩١٤م-١٩٢٠م) تم افتتاح المدرسة الأهلية التفيض الحسينية الهاشمية المدرسة الأهلية في بغداد تطورت لتصبح جمعية

التفيض وكان منهجها بمستوى منهج المدرسة الابتدائية وكانت أول مدرسة أهلية تديرها سيدة عراقية زهرة خضر عام ١٩١٨ م وتتألف من ثلاثة صفوف و٤٠ طالبة وكان المنهج هو القرآن الكريم والرياضيات وبعض الفنون المنزلية (صبيحة الشيخ داود، ١٩٥٨، صفحة ٤٨) وقد بلغت المدارس الأهلية الخاصة في عهد الاحتلال البريطاني سنة ١٩١٨ عددها ٢٣ مدرسة ،(١٥) مدرسة منها في ولاية بغداد ، و٨ مدارس في ولاية البصرة وتتلقى هذه المدارس مساعدات مالية من سلطات الاحتلال (احمد جودة، ٢٠١٢، صفحة ١٠٥) وفي عهد الاحتلال سنة ١٩٢٠-١٩٢١م بلغت المدارس الأهلية في العراق ١٢٨ مدرسة ابتدائية أهلية فيها ما يقارب ٢٠٠٠٠ألف تلميذ (احمد جودة، ٢٠١٢، صفحة ٣٨٥)، جرت محاولة لافتتاح مدرسة المفيد في منطقة الكاظمية ببغداد سنة ١٩٢٤م ، وفي الثالث من شهر تشرين أول أكتوبر سنة ١٩٣٢ م تحرر العراق من الوصاية الدولية وقبل عضواً في عصبة الأمم ليصبح دولة مستقلة وبدأت مرحلة جديدة من التطور في جميع الميادين ومنها ميدان التعليم الأهلي وفي التقرير وزارة المعارف العراقية لسنة ١٩٣٦-١٩٣٧م أن المدارس الأهلية والأجنبية في عموم العراق قد بلغت ٧٢ مدرسة بواقع ٥٥ مدرسة للذكور و١٧ مدرسة للإناث بلغت أعداد التلاميذ في تلك المدارس ١٣٩٤٩ألف تلميذ وتلميذة وفي السنة اللاحقة ١٩٣٧- ١٩٣٨ فكانت مجموع المدارس للذكور والإناث ٧٢ مدرسة وبلغت أعداد التلاميذ في تلك المدارس ١٤٩٢١ألف تلميذ وتلميذة وخلال سنوات الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ تقلصت نشاطات التعليم الرسمي بصورة عامة وأعيد العمل بالكتاتيب لكونها كانت البديل عن التوسع في المدارس الرسمية وقد حضت باهتمام من قبل وزارة المعارف بعد الحرب العالمية الثانية (ستار نوري العبودي، ٢٠١٥ ، الصفحات ٤٦٩ - ٤٧٠) "وفي التقرير السنوي للوزارة المعارف العراقية سنة ١٩٤٥-١٩٤٦ م بأن المدارس الأهلية هي التي تؤسس وتدار وتستمد ماليتها من العراقيين ومن الحكومة ولا يجوز لها قبول إعانات ألا بموافقة وزارة المعارف" (ستار نوري العبودي، ٢٠١٥ ، صفحة ٤٦٦)، فشكلت المرحلة الممتدة بين ١٤ تموز ١٩٥٨ حتى ٨شباط ١٩٦٣م انتقاله حضارية مهمة في مضمار التعليم في العراق حضي اهتمام ورعاية كبيرة من قبل الدولة الراعية الأولى فضلاً عن الجهود من قبل نشاطات القطاع الخاص ،ومع بداية التغيير في النظام الملكي إلى الجمهوري حصل إقبال شديد على التعليم أدى إلى فتح الأبواب أمام التعليم الخاص في المدارس الأهلية وكان أعداد التلاميذ المقبولين في المدارس الابتدائية لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨م إلى٤١٦٦٠٣ألف تلميذ وتلميذة وارتفعت أعداد المقبولين لسنة ١٩٥٩- ١٩٦٠م إلى٦٤٢٦٦٥ألف تلميذ وتلميذة وفي السنة التالية سنة ١٩٦٠- ١٩٦١م ارتفعت إلى ٧٦٠٠٠٠ ألف تلميذ وتلميذة (ستار نوري العبودي، ٢٠١٥ ، صفحة ٤٧١) وفي سنة ١٩٦١-١٩٦٢م بلغت عدد المدارس ٦٧مدرسة وعدد التلاميذ ١٧٠٧٣ تلميذ وتلميذة ،وفي سنة ١٩٦٢- ١٩٦٣م عدد المدارس ٦٩ مدرسة وبلغ عدد التلاميذ ١٨١٢٥ألف تلميذ وتلميذة ، وفي سنة ١٩٦٣- ١٩٦٤م ٧٥ مدرسة وبلغ عدد التلاميذ ٢٠٥٦٥ألف تلميذ وتلميذة ، وفي سنة ١٩٦٦-١٩٦٧م ٨٠ مدرسة وبلغ عدد التلاميذ ١٢٠٦٧٩ألف تلميذ وتلميذة ، وفي سنة ١٩٦٧-١٩٦٨م ٨٥ مدرسة وبلغ عدد التلاميذ

٢٢٣٧١٥ألف تلميذ وتلميذة فنلاحظ تزايد في عدد المدارس الابتدائية الأهلية نظراً لزيادة الإقبال عليها (غانم سعيد العبيدي، ١٩٦٧، صفحة ١٢٩) وفي عام ١٩٧٤– ١٩٧٥ صدر قرار ترسيم التعليم الأهلي وجعله رسمياً بجميع مراحله ينفذ سياسة الدولة ويستجيب لطموحاتها (جبار ثاير جبار , هالة مجيد علي , آلاء احمد عبد، ٢٠٢٠، صفحة ٥٠)، وفي عام ١٩٧٦ تم إلغاء التعليم الأهلي بعد تشريع قانون التعليم الإلزامي رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦وكان أول التشريعات الصادرة عن مجلس قيادة الثورة (المنحل) ووزارة التربية التشريع الخاص بمجانية التعليم للمراحل الدراسية كافة والقرار الخاص بإلغاء التعليم الأهلي وتطبيق التعليم الإلزامي في جميع أنحاء القطر في بدء السنة الدراسية (١٩٧٩– ١٩٧٨))علي كحار مياح المسعودي(2021 ,) وفي الثمانينيات دخل العراق بحروب الإيرانية استمرت ثمان سنوات وتحولت أغلب الموارد العامة لأنفاق العسكري ، وواجهت الفترة بين ١٩٨٤– ١٩٨٩ عجزاً بميزانية التعليم ، وفي عام ١٩٩٠ دخلت العراق في حرب الخليج لتعود الصراعات والاضطرابات الاقتصادية والتعليمية وكان لحرب الخليج أثر في التراجع الفعلي للتعليم في العراق وفي عام ٢٠٠٠–٢٠٠١ فقد عانى التعليم الابتدائي من تدهور بسب نقص الكتب المدرسية والوسائل التعليمية ، وفي عام ٢٠٠٣ فترة غزو العراق، إذ تدهور أكثر وضع التعليم بسب النزاعات المريرة والإضرار التي لحقت في المرافق البنية التحتية وعدم توفير الكتب والمستلزمات المدرسية وقلة الدعم الحكومي لهذا القطاع مما أدى تشجيع والدعم من قبل الحكومة في توسيع الرقعة المستفيدين (المستثمرين)للقطاع الخاص لتعويض ما فات ومتابعة ومواكبة الخصخصة العلمية في الدول النامية وسد الفجوة الحاصلة في التعليم الحكومي ففي عام ٢٠٠٤م شهد العراق طفرة نوعية في فتح عدد من المدارس الأهلية بعد صدور قرار من وزارة التربية بمنح أجازات لفتح المدارس الأهلية)ابتهال العتوم(2021 ,)ويبين لنا الجداول التالية بالأرقام ما حصل من تطور في التعليم الأهلي والطفرة النوعية في الزيادة في أعداد المدارس وأعداد التلاميذ في المدارس الأهلية منذ ٢٠٠٨ إلى ٢٠٢١.

جدول رقم (١)

يوضح أعداد المدارس والتلاميذ في المدارس الابتدائية الأهلية في الرصافة الثانية للسنوات ٢٠٠٨–٢٠١٤(الباحث،٢٠٢٢)

السنة الدراسية	عدد المدارس الأهلية	أعداد التلاميذ
٢٠٠٨-٢٠٠٩	١٠ مدرسة	١٧٠٨ تلميذ وتلميذة
٢٠٠٩-٢٠١٠	١١ مدرسة	٢٧٤٥ تلميذ وتلميذة
٢٠١٠-٢٠١١	١٥ مدرسة	٣٦٠١ تلميذ وتلميذة

٢٠١١-٢٠١٢	٢٣ مدرسة	٥١٦٦ تلميذ وتلميذة
٢٠١٢-٢٠١٣	٢٧ مدرسة	٦٤٨٤ تلميذ وتلميذة
٢٠١٣-٢٠١٤	٣٨ مدرسة	٩١٦٣ تلميذ وتلميذة

من خلال الجدول رقم (١) يظهر لنا الحقائق الآتية :

١- تزايد أعداد المدارس وأعداد التلاميذ في المدارس الأهلية بالسنوات ٢٠٠٩ -٢٠١٠ و٢٠١٠-٢٠١١، حيث هناك زيادة كبيرة في أعداد التلاميذ مقارنة في السنة الدراسية ٢٠٠٨-٢٠٠٩ ، أي أن أعداد المدارس والتلاميذ في حالة زيادة مستمرة .

٢- في السنة ٢٠١١-٢٠١٢ نلاحظ أن إعداد المدارس وأعداد التلاميذ بلغت أضعاف السنوات السابقة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، ٢٠٠٩-٢٠١٠ ، وهناك زيادة كبيرة في أعداد التلاميذ وأعداد المدارس في ٢٠١١-٢٠١٢ مقارنة في السنة ٢٠١٠ -٢٠١١.

٣- وفي السنوات ٢٠١٢- ٢٠١٣ و ٢٠١٣ -٢٠١٤ تزايد كبير في عدد المدارس وأعداد التلاميذ مقارنة في السنة ٢٠١١-٢٠١٢، أي هناك زيادة كبيرة في أعداد التلاميذ وأعداد المدارس مقارنة في السنوات السابقة، وأن أسباب هذه الزيادة هو ما تقدمه المدارس الأهلية من خدمات تعليمية متميزة ، من حيث أبنية حديثة ، وصفوف متطورة ونظيفة وغير مكتظة بالتلاميذ ، فضلاًعن استخدامها وسائل تعليمية حديثة تمتاز بالراحة والمرونة ، وفضلاً عن وجود مختبرات علمية مزودة بالحاسوب ، وتوفر الملعب وقاعات للمرسم والموسيقى (نور محمد جادر درويش، ٢٠٢١، الصفحات ٢٩ - ٣٠)

جدول رقم (٢)

يوضح أعداد المدارس والتلاميذ في المدارس الابتدائية الأهلية في الرصافة الثانية للسنوات ٢٠١٥-٢٠٢١(الباحث،٢٠٢٢م)

السنة الدراسية	عدد المدارس الأهلية	إعداد التلاميذ
٢٠١٤-٢٠١٥	٤٧ مدرسة	١١٠٧٦ تلميذ وتلميذة

٢٠١٥-٢٠١٦	٦٢ مدرسة	١٤٥٤٤ تلميذ وتلميذة
٢٠١٦-٢٠١٧	٧٧ مدرسة	١٧٤٦٢ تلميذ وتلميذة
٢٠١٧ -٢٠١٨	١١٧ مدرسة	٢٣٣٠٢ تلميذ وتلميذة
٢٠١٨ – ٢٠١٩	١٨١ مدرسة	٣٢٦٢٣ تلميذ وتلميذة
٢٠١٩-٢٠٢٠	٢١٥ مدرسة	٣٨٤٧٩ تلميذ وتلميذة
٢٠٢٠-٢٠٢١	٢٠٦ مدرسة	٢٨٦٥٥ تلميذ وتلميذة

من خلال الجدول رقم (٢) يطهر لنا الحقائق الآتية :

١- ارتفاع كبير في أعداد المدارس وأعداد التلاميذ مقارنة بالجدول الأول حيث نلاحظ في السنة ٢٠١٥-٢٠١٦ زيادة في اعدد المدارس مقارنة في السنة ٢٠١٤- ٢٠١٥ فضلاً عن إلى زيادة الملحوظة في أعداد التلاميذ التي مقارنة في أعداد التلاميذ في السنة ٢٠١٤-٢٠١٥

٢- نلاحظ التزايد المستمر في أعداد المدارس في السنوات اللاحقة ٢٠١٦-٢٠١٧ تصاعدياً إلى السنة ٢٠٢٠-٢٠٢١ فضلاً عن إلى التزايد في أعداد التلاميذ الذي يصل إلى إضعاف أعداد التلاميذ في السنوات السابقة ، وهذا تزايد دليل على الإقبال الكبير للأسرة العراقية على المدارس الأهلية ،يعود أسباب الإقبال على التعليم الأهلي أن المدارس الأهلية تتوفر فيها وسائل تعليمية حديثة ، ووسائل نقل ، فضلا عن قلة عدد التلاميذ في الصف الواحد واستعمال أجواء غير الدراسية لتنمية مهارات التلاميذ والارتقاء بشخصياتهم في مجابهة الحياة ، وكذلك استخدام وسائل وطرق وأساليب التدريس السهل والمرنة ، وتوفير خدمات صحية ذات مواصفات عالية الجودة والتي قد تكون غير متوفرة في المدارس الحكومية (نور محمد جادر درويش، ٢٠٢١، صفحة ٨٨)

شكل رقم (١)

يوضح الزيادة في أعداد المدارس والتلاميذ في المدارس الابتدائية في الرصافة الثانية للسنوات ٢٠٠٨-٢٠٢١(الباحث،٢٠٢٢م)

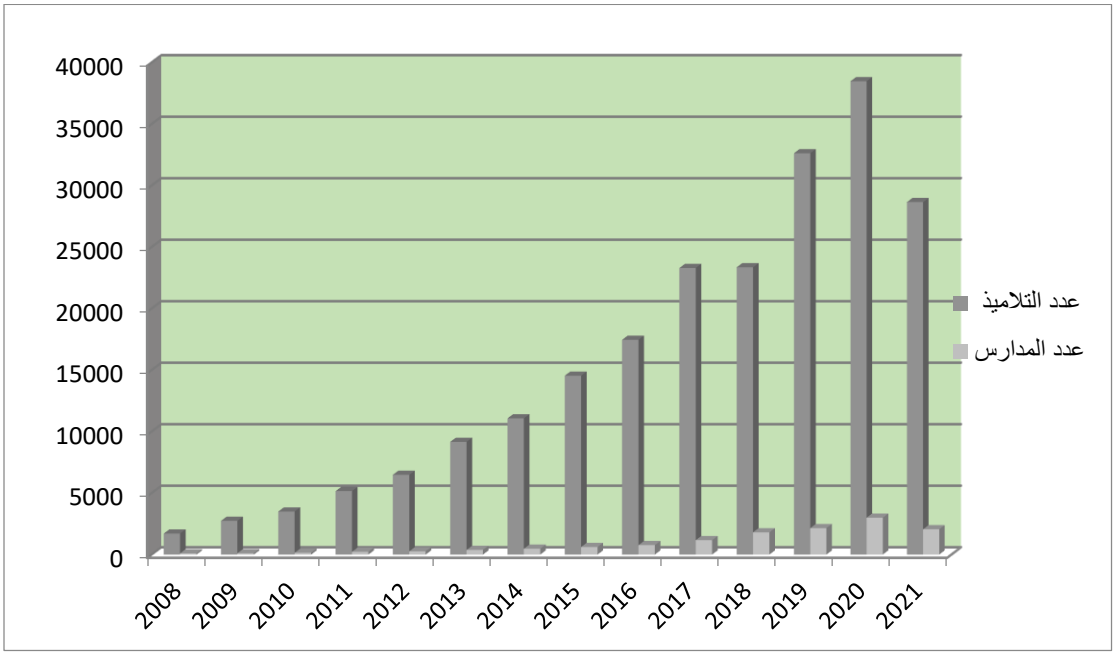

المخطط أعلاه يوضح التطور الكمي والنوعي في التعليم الأهلي ومقدار الزيادة الحاصلة في أعداد التلاميذ والمدارس الأهلية للرصافة الثانية ، حيث في السنة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ أعداد التلاميذ قليلة جدا وعدد المدارس في هذه السنوات ١٠-١١ مدرسة أهلية ثم يبدأ تزايد في أعداد التلاميذ وأعداد المدارس بشكل ملحوظ في السنة ٢٠١٥ ،وتبدأ أعداد التلاميذ وأعداد المدارس بالزيادة الكبيرة في السنوات الأخيرة وخاصة ٢٠٢٠ حيث بلغ عدد التلاميذ ٣٨٤٧٩ألف تلميذ وتلميذة و٢١٥ مدرسة وفي السنة ٢٠٢١ بلغت عدد المدارس الأهلية ٢٠٦، مع تناقص في عدد التلاميذ مقارنة في السنة ٢٠٢٠ بسب جائحة كورونا، حيث انغلق عدد من المدارس بسب خسارتهم المالية لعدم دفع أولياء الأمور الأقساط المترتبة عليهم بسب تقليص الدوام المدرسي إلى يومين في الأسبوع وتحول الدوام إلى الالكتروني ،وبصورة عامة نلاحظ أن أعداد المدارس الأهلية وأعداد التلاميذ في زيادة مطردة مما يدل على الإقبال الكبير على المدارس الأهلية حسب الإحصائيات المديرية العامة للتربية بغداد الرصافة الثانية والمديرية العامة للتخطيط التربوي في وزارة التربية ،وأن الزيادة الحاصلة نحو المدارس الأهلية نتيجة الزيادة في الكثافة السكانية وما نتج عنها من ازدحام واكتظاظ في مؤسسات التعليم الحكومي فضلا عن الظروف التربوية التي تعاني منه المدارس الحكومية من حيث ازدحام التلاميذ في الصف الواحد ، وافتقارها لكافة الخدمات الصحية والاجتماعية من حيث قلة الأبنية وقلة توفر المختبرات العلمية ولم تعد مناسبة لتقديم الخدمات التعليمية والمعرفة ،وبالتالي تؤثر على المستوى العلمي للتلاميذ ،فضلاً انتشار هذا النوع من التعليم هو توفر الإمكانيات مادية ملائمة وتقديم خدمات تربوية ، فضلا عن تدريس اللغات (الفرنسية والانجليزية)، وتوفر الحاسب الآلي ، وقلة أعداد التلاميذ في الصف الواحد وهذا الأمر يجعل المعلم يقدم أفضل ما عنده ويهتم اهتمام كبير بنوعية التعليم الذي يقدمه للتلاميذ ، فضلاً عن أن التلاميذ يقومون بحل واجباتهم المدرسية تحت إشراف معلميهم ، وفضلاً عن

ذلك أن المدارس الأهلية تهتم بالنظافة المدرسة والتلاميذ ، واهتمامها بالرعاية الصحية للتلاميذ وتوفير وسائل النقل التلاميذ من المنزل إلى المدرسة وبالعكس ، وأن من أسباب تطور هذا النوع من التعليم هو سهولة الشروط المطلوبة لفتح المدرسة الأهلية ، فضلا عن إلى اعتباره مشروع استثماري خاص (نور محمد جادر درويش، ٢٠٢١، الصفحات ٣١ – ٣٢)

ثانياً : خصائص ومزايا التعليم الأهلي

يمتاز التعليم الأهلي بعدة خصائص ومزايا وهي ما يأتي:

١– في التعليم الأهلي يكون المعلمون أمام سلطة المدير فقط لذا هم معرضون للإقالة في أي وقت في انخفاض مستوى أدائهم، الأمر الذي يفتقر أليه التعليم الحكومي (فيحاء حسين ناصر، ٢٠١٦، صفحة ٢٤٧١)

٢– التكنولوجيا الإستراتيجية المبتكرة والمرونة ،حيث تطبق المدارس التكنولوجيا في عملية التعليم الأهلي بهم واستراتيجيات التعليم الفعال لمساعدة التلاميذ على لتعلم وتعمق التفكير

النقدي ، فضلاً عن إلى مزيد من المرونة لتطوير البرامج الممارسات التي تناسب التلاميذ (The ., Singapore Perspective,2012,p.20)

٣– التنمية الشاملة ،إذ ان المدارس الأهلية لا تتمحور حول الإنجاز الفكري وحده ،بل تعترف بمسؤوليتهم عن تنمية الطفل بأكمله ، إذ تنتج البرامج التعليمية الناجحة ، وتعلم العديد من اللغات الأجنبية (M. Urquida , 2016, p. 2) .

٤– تسمح أعداد التلاميذ الصغيرة للمعلمين بإعطائهم المزيد من الاهتمام وتخفيف العبء على المعلم ،وكذلك توفر لهم البيئة الآمنة خالية من التنمر والمضايقات (رسول عليوي حسن، ٢٠٢٠، صفحة ٢٤) .

٥– كثرة مدارس التعليم الأهلي توفر نوعاً من التنافس بينها لاستقطاب اكبر عدد من التلاميذ ، ومن ثم تحسين أداء تلك المدارس ، من خلال البرامج الرياضية التعليمية المميزة التي تطور شخصية المتعلم (Susan Choy P., 1997, p. 32) .

مزايا التعليم الأهلي وهي ما يأتي

١- توفير ظروف أفضل للعملية التعليمية سواء من حيث الطاقة الاستيعابية لصفوف الدراسية أو من حيث الاستفادة من المستحدثات التربوية (افنان زيد الزيد , حصة حمود البازعي، ٢٠٢١، صفحة ٦١٣).

٢- إن المدارس الأهلية يمكن أن تجلب الاستثمار إلى العراق ويجذب المانحين للنظام التعليم الأهلي على نحو مباشر وغير مباشر ، وكذلك يجذب أبناء العائلات الذين لديهم رأس المال للاستثمار في الأعمال التجارية المحلية ويرفع الاقتصاد الوطني (PerdroFrances and others, 2015, p. 4) .

٣- جودة التعليم مقارنة بالتعليم العام ، أي الحصول على تعليم جيد الأساس الذي يرتكز على التقنيات الحديثة وإحراز تقدم جوهري ملموس في التعليم بكل مراحله (شبل بدران، ٢٠٠٤، صفحة ٢٢٣) .

٤- تفعيل وتطوير الذكاءات، إذ لا تقتصر على استخدام الذكاء العقلي التقليدي بل التنوع ليشمل الذكاء اللغوي والذكاء الذاتي والذكاء الرياضي وتوظيفها توظيف صحيح وتطبيقها في غرفة الصف (سامي عبدالله خصاونة و اخرون ، ٢٠١٤، صفحة ٥٤)

٥- توفر المدارس الأهلية خدمات الطبية داخل المدرسة ، والاهتمام بالناحية الصحية للتلاميذ ، فضلاًعن تمتع المدرسة ببيئة صحية جيدة (خديجة عبدالله سند اليوسف، ١٤١٩هـ ، صفحة ٢٧).

٦- الاهتمام بالسلامة التلاميذ وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة وحصولهم على العناية الخاصة والاعتناء بهم (خديجة عبدالله سند اليوسف، ١٤١٩هـ ، صفحة ١٥٣).

٧- مساعدة المتعلمين على اكتساب المعلومات والحقائق والمفاهيم وفهمها وتوظيفها في حياتهم العامة ، وتكوين اتجاهات إيجابية اتجاه أنفسهم وتجاه العلوم وتجاه تطبيقاتها والمجتمع وخدمته (نور محمد جادر درويش، ٢٠٢١، صفحة ٥١) .

ثالثاَ: أهمية وأهداف التعليم الأهلي

يشكل التعليم أهمية وأهداف كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع سنتعرف عليها وهي ما يأتي:

١- التعليم الأهلي هو رافد حيوي ومساند للتعليم الحكومي يسهم في دعم البنى الاقتصادية والعملية للبلد وتخفيف الأنفاق الحكومي على التعليم ، باشتراك المواطنين ويجتذب المستثمرين إلى البلد وهذا يعزز اقتصاده (اركان سعيد خطاب، ٢٠١٧، صفحة ١٩٧) .

٢- يقدم التعليم الأهلي فرصة للحصول على جيل متفوق بالاعتماد على التخطيط الجيد وتطبيق المواصفات العالمية والوسائل الحديثة في التدريس للمساهمة في التطوير والتنمية الأفراد (رسول عليوي حسن، ٢٠٢٠، صفحة ٣٣).

٣- إثراء العملية التعليمية من خلال دعم مؤسسات التعليم الأهلي لبعض البرامج والأنشطة الموجهة لفئات المجتمع المختلفة وتحقيق مبدأ التعليم للجميع (نيفين بنت حامد بن سالم الصاعدي الحربي، ٢٠٠٤، صفحة ٤٨) .

٤- يقدم التعليم الأهلي للأفراد التربية والثقافة الأساسيتين لجعلهم مواطنين صالحين (غانم سعيد العبيدي، ١٩٦٧، صفحة ١٢٤) .

٥- إيجاد أنماط من التعليم تلبي احتياجات المتعلمين وتزيد من فرص نموهم وتوسيع أفقهم بنقل خبرات الأجيال السابقة والتفكير في واقعهم والنظر إلى مستقبلهم (محمد الحامد و آخرون، ٢٠٠٧، صفحة ١٨٩) .

٦- تنمية التفكير العلمي بأنواعه الإبداعي والابتكاري والناقد لدى المتعلمين وتدريبهم على أساليب الحوار والمناقشة بالطرق العلمية ، وانتقاء الطريقة التعليمية السليمة بما يلائم المتعلم وقدراته (خليل ابراهيم احمد الشريف، ٢٠١٩، الصفحات ٥٨٥ - ٥٨٦).

٧- حل الفجوات التي لا يمكن تلافيها فيما يقدمه التعليم الحكومي نتيجة الوضع المتمثل في زيادة السكان مع وجود عوائق اقتصادية (نيفين بنت حامد بن سالم الصاعدي الحربي، ٢٠٠٤، صفحة ١٣) .

أهم أهداف التعليم الأهلي وهي :

١- ترسيخ العقيدة الإسلامية والإيمان بالله ومحبته وخشيته وطاعته ، وتأكيد دورها في تكامل شخصية المتعلم وتماسك الأسرة ووحدة المجتمع (شبل بدران، ٢٠٠٤، صفحة ٢٧٢) .

٢- إعداد متعلم متزن من كل جوانبه النفسية والبدنية والعقلية ، وتزويده بالخبرات والمعارف الملائمة لسنه (عدنان مهدي، ٢٠١٨، صفحة ٦٩) .

٣- ملء الفجوات التي لا يمكن تلافيها فيما يقدمه التعليم نتيجة الوضع المتمثل في زيادة السكان والمساهمة في التنمية من خلال تأهيل المتعلمين في التخصصات التي لا يمكن احتواؤها في نظام التعليم الحكومي (نيفين بنت حامد بن سالم الصاعدي الحربي، ٢٠٠٤، صفحة ٤٨) .

٤- تعد السياسة التعليمية مرآة لسياسة الدولة التي هدفها الأول والرئيس بناء جيل جديد ,وتسخير كل السبل لبناء مستقبل زاهر للأجيال المتعلمة (عبد العزيز بن سالم الدوسري و آخرون، ٢٠١٩، صفحة ٢٣٩) .

٥- تزويد التلاميذ بالمعارف الأساسية والطرائق اللازمة التي تساعدهم على إغناء خبراتهم المختلفة ، والعمل على إكسابهم العادات الصالحة والصفات المثلى وتنمية قدراتهم واستعداداتهم الجسمية والفكرية (احمد منير المصلح، ١٩٧٤، صفحة ٦٥) .

٦- تنمية الحصيلة اللغوية الأساسية الخاصة بالقراءة والكتابة والتحدث ، وتزويده بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف الموضوعات ، فضلاً عن إلى تنمية اتجاهات السلوك السليم والاعتماد على النفس ، واكتساب المهارات التي توفر له الصحة النفسية وتعينه على التوافق الشخصي والاجتماعي وغرس حب الوطن والإخلاص (سعيد اسماعيل علي، ١٩٩١، الصفحات ٧٨ -٧٩) .

٧- تطوير قطاع التربية والتعليم ورفده بالمستجدات التربوية والتعليمية والتقنية وتعزيز التعاون بين المؤسسات الأهلية والرسمية في جميع مراحل التعليم وأنواعه،

وتأمين فرص تعليم نوعي متطور ومتنوع لمختلف شرائح المجتمع بما ينسجم مع حاجات التنمية (نظام التعليم الأهلي والأجنبي رقم ٥لسنة٢٠١٣، ٣٠٨/٢/٢٠١٤، صفحة ١٥) .

الاستنتاجات

١- تدني مستوى التعليم في المدارس الحكومية ، واكتظاظ في عدد التلاميذ في الصفوف ، وسوء الخدمات المقدمة بسب قلة الدعم الحكومي لهذا القطاع.

٢- تزايد المدارس الأهلية في العراق في جميع المحافظات .

٣- إقبال وتوجه كبير من قبل الأسرة العراقية على المدارس الأهلية لما تمتاز به من مزايا وخصائص.

٤- استخدام التكنولوجيا الحديثة في المدارس الأهلي .

٥- توافر المدارس الأهلية بيئة صحية للتلاميذ وتحافظ على سلامتهم الصحية .

٦- تقدم المدارس الأهلية خدمات نوعية للتلاميذ .

التوصيات

١- وضع خطط من قبل وزارة التربية والمؤسسات التي تعنى بالتعليم الحكومي لتساعد في تحسينه وتطويره والارتقاء به أسوة بالتعليم الأهلي.

٢- دعم التعليم الحكومي من خلال الاهتمام برفع مستوى المعلمين مهاراتياً ومعرفياً بزجهم بالدورات التدريبية داخل العراق وخارجها ودعمهم مادياً ومعنوياً.

٣- اهتمام وزارة التربية بالأبنية المدرسية للتعليم الحكومي بحيث تكون مناسبة للعدد التلاميذ ،وتحسين مستوى الخدمات المقدمة لهذا القطاع

٤- تشجيع المستثمرين والقائمين في المؤسسات القطاع الخاص في رفع مستوى جودة التعليم الأهلي .

٥- ضرورة توجيه المستثمرين في التعليم أهمية تطبيق القوانين وأنظمة الانضباط. وعدم التدخل في شؤون الأداة المدرسية ، لأنها تقود إلى بيئة تعليمية مستقرة وأداء مرتفع .

٦-توجية إدارات المدارس الأهلية بتخفيض الأجور الدراسة لإتاحة الفرصة لأكبر عدد من التلاميذ بالالتحاق بهذه المدارس نظرا للواقع المتردي للمدارس الحكومية .

المقترحات

١- إجراء دراسة تربوية ل مقارنة بين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ مدارس التعليم الأهلي والحكومي في العراق.

٢- إجراء دراسة مسحية حول واقع التعليم الحكومي في العراق من وجهة نظر أولياء الأمور والهيئات التعليمية.

المصادر

١. M. Urquida . (٢٠١٦). Competition Among Schools Traditional Public and Private Schools . Columbia University and NBER: Elsevier , NY.

٢. PerdroFrances and others. (٢٠١٥). Privatization of Education in Developing Countries. UNESCO: Paris.

٣. Susan Choy P. (١٩٩٧). National Center For Education Statistic The Condition of Education . US Department of Education: Office of Educational Research and Improvement.

٤. ابتهال العتوم. (٢٢ اكتوبر, ٢٠٢١). تاريخ الاسترداد ٢٩ ١٢, ٢٠٢٢، من Library.uokerbala.edu.iq: 9:35 pm

٥. احمد جودة. (٢٠١٢). التربية و التعليم في العراق و أثره في الجانب السياسي ١٥٣٤-٢٠١١. العراق: شركة نورس للطباعة.

٦. احمد مالك الفتيان. (٢٠١١). التعليم في العراق القديم. بغداد: مجلة المورد , ع١.

٧. احمد محمد مبارك الكندري . (١٩٩٢). علم النفس الاجتماعي و الحياة المعاصرة. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.

٨. احمد مختار عمر. (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصر. القاهرة: عالم الكتب.

٩. احمد منير المصلح. (١٩٧٤). نظم التعليم في المملكة العربية السعودية و الوطن العربي. السعودية: مطبوعات جامعة الرياض.

١٠. اركان سعيد خطاب. (ع٥٥, ٢٠١٧). التعليم الجامعي الاهلي وسبل النهوض به. مجلة البحوث التربوية و النفسية.

١١. افنان زيد الزيد , حصة حمود البازعي. (يناير, ٢٠٢١). تطوير التعليم الثانوي الاهلي في ضوء متطلبات برنامج التحول الوطني. مجلة التربية , ع١٨٩ , ج٢.

١٢. الفيروز آبادي. (٢٠٠٣). القاموس المحيط. بيروت: دار احياء التراث العربي.

١٣. أمل عبدالحسن علوان. (٢٠٢١). ملخص علم النفس الاجتماعي. جامعة القادسية: كلية الآداب , قسم الاجتماع.

١٤. بدوي , احمد زكي. (١٩٧٧). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. الاسكندرية: مكتبة لبنان.

١٥. جابر عبد الحميد جابر. (١٩٨٦). علم النفس التربوي. القاهرة: دار النهضة العربية.

١٦. جبار ثاير جبار , هالة مجيد علي , آلاء احمد عبد. (ع٨٤ كانون الاول, ٢٠٢٠). اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو المدارس الاهلية في محافظة ديإلى. مجلة الفتح.

١٧. جبران مسعود. (١٩٩٢). معجم الرائد. بيروت: دار العلم للملايين.

١٨. جمال أسد مزعل. (١٩٩٦). التعليم في العراق. الموصل: مطابع جامعة الموصل.

١٩. جميل حمداوي. (٢٠١٥). سوسيولوجيا التربية. شبكة الألوكة.

٢٠. حسين صادق. (٢٠١٢). الاتجاهات من منظور علم الاجتماع. مجلة جامعة دمشق، ٣ – ٤(٢٨).

٢١. خديجة عبدالله سند اليوسف. (١٤١٩هـ). دوافع اختيار التعليم الابتدائي الاهلي للبنات من قبل اولياء الامور بمدينة مكة المكرمة. السعودية , ماجستير , جامعة ام القرى: كلية التربية , قسم التربية الاسلامية و المقارنة .

٢٢. خليل ابراهيم احمد الشريف. (مج٥٣ , ع٣ مارس, ٢٠١٩). الصعوبات التي يواجهها قادة المدارس الابتدائية الاهلية للبنين بمدينة الرياض. المجلة العلمية لكلية التربية , جامعة اسيوط , مصر.

٢٣. خليل عبد الرحمن المعايطة. (٢٠١٥). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع.

٢٤. رسول عليوي حسن. (٢٠٢٠). صور التعليم الاهلي لدى الجمهور العراقي. ماجستير , جامعة بغداد: كلية الاعلام , قسم العلاقات العامة.

٢٥. زينة علي صالح. (٢٠١٤). علم النفس الاجتماعي. جامعة القادسية , كلية الآداب , قسم علم النفس.

٢٦. سامي عبدالله خصاونة و اخرون . (٢٠١٤). واقع التعليم العام في الوطن العربي و سبل تطويره. تونس: المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم.

٢٧. سامي محسن الختاتنة , فاطمة عبد الرحيم النوايسة. (٢٠١١). علم النفس الاجتماعي. الاردن: دار الحامد للنشر .

٢٨. سامية مصطفى الخشاب. (٢٠٠٨). النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة. القاهرة: دار الدولية لاستثمارات الثقافية.

٢٩. ستار نوري العبودي. (٢٠١٥). المدارس الأهلية في العراق ١٨٦٩-١٩٦٣ دراسة تاريخية إحصائية مقارنة. جامعة بابل , , نيسان , ع٢٠: مجلة كلية التربية الأساسية للعوم التربوية و الانسانية.

٣٠. سعيد اسماعيل علي. (١٩٩١). التعليم الابتدائي في الوطن العربي الحاضر و المستقبل. الاردن: دراسات نظرية بأشراف مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية.

٣١. سناء حسن عماش . (٢٠١٠). الاتجاهات النفسية و الاجتماعية – انواعها و مدخل لقياسها . مصر: مجموعة النيل العربية.

٣٢. سيلامي , نوبير. (٢٠٠١). المعجم الموسوعي في علم النفس (المجلد ١). (وجيه اسعد، المترجمون) سوريا , دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

٣٣. شبل بدران. (٢٠٠٤). نظم التعليم في الوطن العربي. مصر: دار الالمعرفة الجامعية.

٣٤. صالح حسن احمد الداهري. (٢٠١١). أساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي و نظرياته. الاردن: دار الحامد للنشر.

٣٥. صبيحة الشيخ داود. (١٩٥٨). أول الطريق. بغداد: مطبعة الرابطة.

٣٦. عبد العزيز بن سالم الدوسري و آخرون. (ع٩ , السعودية ابريل, ٢٠١٩). العوامل المحفزة لاختيار المدارس الاهلية من وجهة نظر اولياء الامور. المجلة العربية للعلوم التربوية و النفسية , جامعة الملك سعود , كلية التربية .

٣٧. عبد اللطيف محمد خليفة , عبد المنعم شحاته محمود. (١٩٩٤). سيكواوجية الاتجاهات (المفهوم – القياس – التغيير). مصر: دار غريب للطباعة و النشر.

٣٨. عبير موسى. (٢٠٢٠). اتجاهات المعاملة الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية الثانوية. الجزائر , ماجستير , جامعة محمد بوضياف بالمسيلة : كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية , قسم علم النفس.

٣٩. عدنان محمود الطوباسي. (٢٠٢٢). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار صفاء للنشر.

٤٠. عدنان مهدي. (٢٠١٨). التعليم في الجزائر أصول و تحديات. دار المثقف للنشر.

٤١. علي كحار مياح المسعودي. (٢٣ نوفمبر, ٢٠٢١). تطور التعليم في كربلاء ١٩٦٨ – ١٩٧٩. جامعة كربلاء , ٢٣ نوفمبر: الامانة العامة للمكتبة المركزية , ساعة ١٠:١٥ pm.

٤٢. غانم سعيد العبيدي. (١٩٦٧). التعليم الاهلي في العراق بمرحلتيه الابتدائية و الثانوية تطوره و مشكلاته . جامعة بغداد , كلية التربية , قسم التربية و علم النفس: ماجستير.

٤٣. فتحية شيخ. (سبتمر, ٢٠١٨). الاتجاهات الوالدية كما يراها الآباء وعلاقتها بتوافقهم النفسي الاجتماعي. مجلة في العلوم الانسانية.

٤٤. فؤاد البهى السيد , سعد عبد الرحمن . (١٩٩٩). علم النفس الاجتماعيرؤية معاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر.

٤٥. فيحاء حسين ناصر. (مج٢٤ , ع٤, ٢٠١٦). مدارس التعليم الاهلي مزاياها وسلبياتها ومقارنتها بالمدارس الحكومية من وجهة نظر مدرسي المدارس الحكومية. مجلة جامعة بابل , العلوم الانسانية .

٤٦. فيريول , جيل . (٢٠١١). معجم مصطلحات علم الاجتماع (المجلد ط١). (انسام محمد الاسعد، المترجمون) بيروت: دار و مكتبة الهلال.

٤٧. مجدي عزيز ابراهيم. (٢٠٠٩). معجم مصطلحات و مفاهيم التعليم و التعلم. القاهرة: عالم الكتب.

٤٨. محمد الحامد و آخرون. (٢٠٠٧). التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الرشيد.

٤٩. محمد سيف الدين فهمي الخيران فؤاد ابو حطب. (١٩٨٤). معجم علم النفس و التربية. مصر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية.

٥٠. محمد عبد القادر عابدين. (حزيران, ٢٠١٠). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الوالدية الاجتماعية للناشئين كما يدركها طلبة الصف الثاني الثانوي الباحث في جنوب الضفة الغربية فلسطين. المجلة الاردنية في العلوم التربوية،مجلد٦، عدد ٢.

٥١. محمود السيد أبو النيل. (٢٠٠٩). علم النفس الاجتماعي عربيا و عالميا. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥٢. مصطفى صالح الأزرق. (٢٠١٣). علم النفس الاجتماعي اتجاهات نظرية و مجالات تطبيقية. القاهرة: دار الفكر العربي.

٥٣. مضوي أبكر عبدالله أدم عثمان . (٢٠٢٢). انعكاسات الاعلام الرقمي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي. المانيا: المركز الديمقراطي.

٥٤. نجيب اسكندر ابراهيم محمد عماد الدين اسماعيل. (١٩٥٩). الاتجاهات الوالدية تنشئة الطفل. القاهرة: دار المعرفة.

٥٥. نظام التعليم الاهلي و الاجنبي رقم ٥لسنة٢٠١٣. (٣٠٨/٢/٢٠١٤). جريدة الوقائع العراقية، ع٣.

٥٦. نور محمد جادر درويش. (٢٠٢١). واقع التعليم الاهلي وانعكاساته على المجتمع العراقي – دراسة سوسيو انثروبولوجية في مدينة الحلة. ماجستير , جامعة بابل: كلية الآداب , قسم علم الاجتماع.

٥٧. نيفين بنت حامد بن سالم الصاعدي الحربي. (٢٠٠٤). المسؤولية الاجتماعية لمدارس التعليم الاهلي بمدينة مكة المكرمة كما يدركها ملاك واداريو المدارس الاهلية و اولياء الامور. السعودية : ماجستير , جامعة ام القرى , كلية التربية , قسم ادارة التربوي و التخطيط.

٥٨. هاني السيد العزب. (٢٠١٥). دور الأسرة في اعداد القائد الصغير. القاهرة: دار الكتب المصرية.

٥٩. وسام هادي عكار. (٢٠٢١). لمحة تاريخية عن التعليم الأهلي في العراق ١٩١٤ – ١٩٥٨ . برلين: المركز اليمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية السياسية و الاقتصادية.